

الإخلاص والصوفية | خطبة منبرية للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الإخلاص بين الصوفية والسلف. الإخلاص في العبادة شرط باتفاق العلماء. والعمل الذي يخرج ومن الإخلاص لا قيمة له. قال تبارك وتعالى الإخلاص بين الصوفية والسلف. الإخلاص يرفع صاحبه من أجل - [00:00:00](#)

أسفل سافلين فيجعله في أعلى عليين. في أعلى عليين. الإخلاص. تعريف الإخلاص ان تبتغي وجه الله ولا يكون لك اي حظ نفس في العمل. الإخلاص. انت لا تستطيع ان تتمتع بدنياك الا بالإخلاص. فالإخلاص - [00:00:20](#)

هو خير الدنيا والآخرة. قال سعيد بن المسيب رحمه الله مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا اعظم ما فيه قالوا وما هو؟ قال ذكر الله. ذكر الله. قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة. حتى اذا - [00:00:40](#)

كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار فسألوا فقال وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة. الفارق اخلاص - [00:01:00](#)

الإخلاص بين الصوفية والسلف وذلك لفضيلة الشيخ ابي اسحاق والان مع فضيلته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي - [00:01:30](#)

يا لهوي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس - [00:02:10](#)

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرة ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:02:30](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:03:00](#)

ايها الاخوة الكرام الصيام عنوانه الإخلاص. قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما رواه الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن الله تبارك وتعالى الا قال كل عمل ابن ادم له الا الصوم. فانه لي وانا اجزي به - [00:03:30](#)

ولقد نعلم ضرورة ان الصيام للعبد ايضا كل عمل ابن ادم له حتى الصيام لانه اذا لم يصم عوقب. فدل ذلك على انه اذا عمل فهو له. انما استثنى الله عز وجل الصيام دون الصلاة. والصلاة هي رأس الامر بعد الشهادتين - [00:04:00](#)

لان الصيام عنوانه الإخلاص. لا يتأتى فيه الرياء مثلما يتأتى في الصلاة. ان قد يتوضأ في بيته ويخرج الى المسجد يرائي الناس بالصلاة. لكنه لا يستطيع ذلك في الصيام. فقد يكون في البيت وحده. واستبد به العطش يكاد يهلك من العطش - [00:04:30](#)

وليس معه احد. ومع ذلك لا يستطيع ان يشرب. هذا هو معنى الإخلاص. الإخلاص في العبادة شرط باتفاق العلماء والعمل الذي يخلو من الإخلاص لا قيمة له. قال تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من - [00:05:00](#)

عمل فجعلناه هباء منثورا. لانه خال من الإخلاص. الإخلاص يرفع صاحبه من اسفل فيجعله في أعلى عليين. قال تبارك وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله. فاولئك - [00:05:20](#)

اجتمع المؤمنيين وسوف يؤتي الله المؤمنيين اجرا عظيما. الإخلاص يحس المرء يشعر اذا كان مخلصا ام لا؟ فمن عجب ان بعض العلماء

من الصوفي عرفوا الاخلاص تعريفا من يذهب بالاخلاص. عرفوا الاخلاص تعريفا يكاد المرء يشك في نفسه - [00:05:50](#)

قال قائلهم اذا شهدوا في اخلاصهم الاخلاص فان اخلاصهم يحتاج الى يعني اذا احس المرء انه اخلص في عمله هذا الاحساس يضيع الاخلاص طيب ما هو الاخلاص؟ الا يشعر بانه مخلص ابدأ - [00:06:19](#)

نسوا ارادة العبد للاخلاص. كيف يتأتى الفعل بدون ارادة؟ هذا مستحيل. تعسروا ما يجده المرء من نفسه ولا يختلف فيه احد. رجل مخلص يشعر انه مخلص. كيف تقول اذا شعرت - [00:06:49](#)

انك مخلص فهذا قدح في اخلاصك. فاخلاصك يحتاج الى اخلاص. يكفي ان يرد على هؤلاء بحديث واحد ساقه النبي صلى الله عليه وسلم مساق المدح لفاعله. وان لم يفعله احد من هذه الامة. لكن حدث - [00:07:09](#)

في بني اسرائيل فروى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال خرج ثلاثة ممن كانوا قبلكم يرتادون لاهلهم - [00:07:29](#)

فاخذهم المطر فاواهم المبيت الى غار. فلما دخلوا الغار هبطت صخرة وهذا السياق ليس في الصحيحين فقط. انما هو في الصحيحين وغيرهما سقطت صخرة من على اعلى الجبل مما يهبط من خشية الله. فسدت عليهم باب الغار - [00:07:49](#)

فالتفت بعضهم الى بعض وقالوا سقط الحجر وعفا الائر ولا حيلة لكم الا بالله فادعوا الله بصالح اعمالكم. فقال الاول اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران. وكنت لا اغبط قبلهما اهلا او مالا. الغبور اللي هو - [00:08:19](#)

فالشراب بالعشي. يعني كنت لا اسقي بالعشي احدا قبلهما. والشراب في الصباح اسمه الصبوح والغبور فكنت لا اغبق قبلهما اهلا او مالا. فنأى بي الشجر يوما فلم ارح عليهما فجننتهما وقد ناما - [00:08:49](#)

فوقفت على رأسهما ولم اوقظهما. ووضعت الائمة على كفي. والصبية تتضاغون يعني يصرخون من الجوع تحت قدمي. وانا اكره ان يشرب احد قبلهما. فلا زال ذلك دأبي ودأبهما حتى برق الفجر. فاستيقظا فشربا غبوقهما - [00:09:19](#)

اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك ففرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج. وقال الثاني اللهم ان كنت تعلم انه كان لابنة عم. وكنت احبها - [00:09:49](#)

كاشد ما يحب الرجال النساء. فاصابتها سنة فجاءتني تطلب مالا فراودتها عن نفسها فابت ثم جاءتني تطلب مالا فراودتها عن نفسها فرضيت. والتمست لها مائة وعشرين دينارا لم يكن عندي منها دينار - [00:10:09](#)

فلما صعدت منها مقعد الرجل من امرأته قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه. فقمت عنها الا وهي احب الناس الي وتركت لها المال. اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك ففرج عنا ما نحن فيه - [00:10:33](#)

فانفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج. وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجراء استأجرتهم على فرس من ارز او ذرة. فاستقل احدهم اجره. فذهب مغضبا وتركه فشمرفته له. حتى كان منه البقر والابل والغنم. فجاءني - [00:10:53](#)

قال يا عبد الله ادفع الي حقي ولا تبخسني حقي. فاخذه على سطح البيت وقال انظر كل الذي ترى لك هو من ماله. فقال يا عبد الله لا تسخر بي. قال هو كما اقول لك. فاستاق - [00:11:23](#)

دعم كلها ولم يترك منها شيئا. اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء مرضاتك ففرج عنا ما نحن فيه قف فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون. هؤلاء علموا انهم اخلصوا في هذا العمل. فدعوا الله عز وجل - [00:11:43](#)

بما يتيقنون انهم اخلصوا فيه. فان الكذب على الله جريمة من اعظم الجرائم. فكيف يقول لله عز وجل وهو كاذب اللهم ان كنت تعلم في كذب في الموضع الذي يبتغي فيه النجاة. ونحن نعلم - [00:12:03](#)

ان المضطر مخلص في اضطراره حتى لو كان منافقا في غير ذلك قال تبارك وتعالى هو الذي يسيروكم في البر والبحر. حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان. وظنوا انهم - [00:12:23](#)

احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين. لان انجيتنا من هذه لتكونن من الشاكرين. فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق. مخلص حث الاضطراب. وقال تبارك وتعالى فاذا - [00:12:51](#)

ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. وقال تبارك وتعالى واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر الى البر - [00:13:11](#)

فمنهم مقتصد. ولا يجحد باياتنا الا كل خسار كفور. فالعبد يخلص الاضطراب. فهل تخلص العبد من الاضطراب؟ حياته كلها ازمات. وكلها محن ومصائب. فهو محتاج الى ربه دائما. هو مضطر دائما. فلم يخلص؟ في - [00:13:31](#)

موضع ويرائي في موضع اخر. لقد امرنا الله عز وجل بالاخلاص في العمل واعلمنا انه لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه. قال تبارك وتعالى في الحديث الهي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من اشرك بي شيئا وكلته وشريكه - [00:14:01](#)

ده تقرير لمعنى الاخلاص. قال تبارك وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين مخلصين له الدين انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. قل اني امرت ان اعبد الله - [00:14:31](#)

مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل الله تاه اعبد مخلصا له ديني. هو الحي لا اله الا هو فاعبدوه مخلصين له الدين. الحمد لله - [00:14:51](#)

رب العالمين. قل امر ربي بالقسط. واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بعد اذاكم تعودون الاخلاص لا يقبل الله عز وجل عمل عامل الا به. فالصيام عنوان. لهذا - [00:15:11](#)

هذا الاخلاص. لكن في طريق الاخلاص عقبات. عقبات موهومة حقا حقيقية. واكثر الناس مبتلى بالعقبات الموهومة. عقبة وليست بعقبة لكنه جعل منها عقبة فالتاس عليه الامر اهنا اخلاص ام رياء؟ فيبتلى في اخر الامر بالسواس - [00:15:34](#)

العقبات الموهومة الذين ضخموا هذه العقبات مشايخ الصوفية. والذين تكلموا في مسائل السلوك هم الذين ضخموا هذه العقبات الموهومة. حتى شك المرء في نفسه. كما نقلنا الان اذا اعتقدت انك مخلص فاخلاصك يحتاج الى اخلاص. يقول رويم ابن احمد

استوفي - [00:16:09](#)

تهير احد مشايخ بغداد المشهورين. كما رواه الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمته يقول ياء العارفين افضل من اخلاص المريدين. بالله عليكم هذا كلام؟ لو صبر الرياء من اكبر رأس على وجه الارض لكان رياء مذموما. ولو فعل الاخلاص ادنى رجل قبل منه -

[00:16:41](#)

رياء العارفين افضل من اخلاص المريدين خلطوا المسائل وتكلموا بخلاص حسنات الابرار سيئات المقربين. متى كانت الحسنة سيئة متى كان؟ ان الله تبارك وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم ولقد - [00:17:11](#)

اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. ما في مدهانة اطلاقا. السيئات واعظمها هذا الشرك. ادنى رجل اذا فعل الطاعة قبلت منه. قال صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر. ذي طمرين مدفوع بالابواب. لو اقسم على الله لابره - [00:17:38](#)

ولا يعرف ولا يؤبه له. لا يعرف رسما ولا اسما. ولا يؤبه له. ومع ذلك فاذا اقسم على الله ان يفعل كذا ابره ابر قسمه سبحانه من لا يعرف اقدار خلقه الا هو. ترى الرجل تزدر به عينك - [00:18:08](#)

وهو من الاولياء. وترى الرجل يشار اليه بالبئان ويتبركون به. وهو من اهل النار. قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة. حتى اذا كان بينه وبين الموت قيذا - [00:18:33](#)

صراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار. وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة - [00:18:53](#)

الاخلاص. الاخلاص والفارق. اول العقبات الموهومة طلب النعيم الاخروي. يرون ان ذلك قدحا في الاخلاص يقول رويم ابن احمد هذا الاخلاص الا تطلب على عملك عوضا في الدارين ولا جزاء من - [00:19:13](#)

كيف والكلمة اللي طيروها عن رابعة العدوية عابدة اهل البصرة. اللهم ان كنت عبدتك خوفا من نارك فاحرقني بنارك وان كنت عبدتك طمعا في جنتك فاحرمني من جنتك. وان كنت عبدتك طمعا في لقاء وجهك فلا تحرمني - [00:19:42](#)

ابو حامد الغزالي صاحب احياء علوم الدين. الذي ضيع علم السلوك بهذا الكتاب. يقول ان من عمل للجنة وخاف من النار كمثل الاجير

السوء. اذا اعطي عمل واذا منع لا يعمل. ودرجته بمنزلة البلهي اي الحمقى - [00:20:04](#)

الانبياء كانوا يدعون الله عز وجل يطلبون الجنة. وكانوا يتعوذون من النار. والله تبارك وتعالى اثنى على عباده له ونسبهم الى نفسه تشريفا لهم. قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا - [00:20:33](#)

الجاهلون قالوا سلاما. هؤلاء يتعوذون من النار يتعوذون من النار. والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما. والذين وصفهم الله عز وجل بالعقل. من جملة البشر - [00:20:53](#)

اولوا الالباب. تعوذوا من النار. قال تبارك وتعالى ان في خلق السماوات والارض لا في الليل والنهار لآيات لاولي الالباب. من جملة قول هؤلاء ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته - [00:21:23](#)

وما للظالمين من انصار قبل هذا بايات فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. هذا كلام الله هذا حكم الله عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. فيقولون هذه عبادة التجار - [00:21:43](#)

الذين يعبدون الله طمعا في الجنة. وخوفا من النار من النار عباد سوء. فجعلوا الاجر الاخروي عقبة من عقبات الاخلاص. من الذي يستطيع ان يحقق ما يقولون؟ وقد كان سيد المرسلين - [00:22:07](#)

الله عليه وسلم يدعو بالنجاة من النار وهو ساجد. وجاءه رجل كما رواه ابو داود في سننه فقال له اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ. بيتكلموا كثير. ادعوا الله كثيرا. هذا الدعاء - [00:22:27](#)

انا لا احسنه. ولا افهمه ولا احفظه. لكنني اسأل الله الجنة واعوذ به من النار. هذا الذي فقال عليه الصلاة والسلام حولها ندندن. حول طلب الجنة والعياذ من النار ندندن - [00:22:47](#)

كل شغلنا. وكل الدعاة انما هو لطلب الجنة. والبعد عن النار. لقد فهم هؤلاء الجنة ونعيم الجنة غلطا. يظن الجنة فاكهة ورمانا ولحم طير. لا ومناة الجنة النظر الى الله عز وجل - [00:23:07](#)

هي تقول كما ينسبون اليها. وان كنت اعبدك اعبدك طمعا في لقاء وجهك فلا تحرمني من وجهك. بالله عليك هل يرى العبد ربه خارج الجنة؟ هو فيه منطقة الثالثة؟ يا هي جنة يا نار - [00:23:33](#)

اهل النار قال الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. قال الشافعي رحمه الله لو لم يكن في طوبتي الا الحجاب فلا يرون الله لكان كافيا. هذا اعظم من عذاب النار. الا يرون الله - [00:23:51](#)

كما ان رؤية الله عز وجل افضل من كل نعيم الجنة. كما في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استقر اهل الجنة في الجنة يقول الله عز وجل لهم يا عبادي هل رضيتم - [00:24:11](#)

يقولون يا ربنا وكيف لا نرضى وقد جنبتنا السعير؟ قال افلا فيكم ما هو اكبر من ذلك؟ ما هو اكبر من ذلك؟ قالوا يا ربنا وما هو اكبر مما نحن فيه؟ قال فيكشف - [00:24:31](#)

الحجاب فيرون الله عز وجل. فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى الله الى الله عز وجل اعظم نعيم في الجنة ان يرى العبد ربه. فكيف يقولون وان كنت اعبدك طمعا في وجهك فلا تحرمني من وجهك. ولا - [00:24:51](#)

ايوى العبد ربه الا اذا دخل الجنة؟ غلط. غلط وقعوا فيه وشيدوه وبنوا عليه فصولا في علم السلوك وظل كثير من الذين يتأسون خطى بحامد الغزالي تحية ليوم الدين. احذروا باب السلوك. وباب العقيدة في - [00:25:12](#)

احياء علوم الدين. هذا الكتاب لا يحل لاحد ان يقرأه الا اذا كان عالما. الا اذا كان عالما فيه طامات وحيات وافاعي بين الصفوف. كم اردت من قتيل؟ وحذر العلماء من هذا الكتاب. حتى قال - [00:25:32](#)

الدين السيوطي الواد يعني بيعتبر الغزالي حجة في الاسلام. يقول الرجل من العارفين النظر في كتبه في كتابي هذا في باب السلوك حنة المرید والمتصوف وضع فيها كثيرا من السم الزعاف - [00:25:52](#)

اخذه من مصطلحات الصوفية والمتكلمين. فجعلوا النعيم الاخروي وطلب النعيم عقبة. في سبيل الاخلاص رجل يطلب من الله الجنة ويعود به من النار يقال لها انت لست مخلصا. اخلاصك يحتاج الى اخلاص. فضيعوا الاخلاص على جماهير المسلمين - [00:26:16](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان العبد اذا الم ينصب له جائزة لا يعمل والنبي عليه الصلاة والسلام اخذ المعنى من القرآن. انما ذكر الله عز وجل الجنة للمتقين والنار للفجرة - [00:26:36](#)

حوافز وجزاء. في صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة لقيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها غلام صبي صغير. فرفعت صبي وكان فيه زحام. قالت يا رسول الله هذا حج؟ قال نعم. ولك اجر - [00:27:01](#)

المرأة ما سألت عن الاجر. انما سألت عن الحج لهذا حد قال نعم وكان كافيا هذا الجواب. لكن اردف ذلك فقال لها ولك اجر. لان العبد اذا علم انه يؤجر عمل وانفتحت شهيته هي مشكلة القطاع العام. ايه؟ مشكلة القطاع العام انه بياخذ مرتب - [00:27:31](#)

عمل او لم يعمل ياخذ مرتب. فكثرت البلطجة فيه. القطاع الخاص ناجح. لان مريبطوا الاجر بالانتاج للقطعة رجل يعمل قطعة ياخذ في مقابلها اجر. والرسول عليه الصلاة والسلام قال له احد الصحابة في غزوة احد - [00:28:02](#)

وكان يأكل تمرات قال يا رسول الله ما لي عند ربي ان قتلت في سبيله؟ قال لك الجنة وهو بياكل الثمرات تذكر الجنة ونعيمها. والدينا وكدرها ونحن في الدنيا نرى نماذج كثيرة. رجل يعمل ويشتري عقار ابن عمارات ابن مصانع. لماذا يا فلان - [00:28:22](#)

لابنائي عند حاتم طيب رجل اخر تزوج لم ينجب طاف على الاطباء سنين عددا. وهم يرخون له الحب ويستدرجونه بالاماني في امل. ان شاء الله في امل. هذا الرجل بيعمل. وقد آآ - [00:28:52](#)

حدث هذا لطبيب نعرفه تزوج ابنة خاله وكان يحبها حبا شديدا ونتمنى منها الولد وظل سنين طويلة يبحث عن الولد وهم يرخون له حبال الاماني. انه في امل. والرجل معتمد على الله عز وجل ان في - [00:29:15](#)

امل في حياة طويلة على مدار عشرين عاما اللي هي مدة الصفات على الاطباء في انحاء العالم رجاء الولد هو بيبيني ويشتري عقارات وله عيادتان. اخر مرة رجع من بلد اوروبي قال له الاطباء لا امل على الاطلاق. لا امل. فلما رجع - [00:29:39](#)

بدأ يبيع في العقارات وبدأ يبيع العمارات وباع عيادة من العيادتين. فسألوه عن ذلك. فقال ولمن اتركها اذا لماذا كنت تعمل طيلة عشرين عاما؟ لمن كنت تكنز وتعلي؟ عنده امل. هناك شيء - [00:30:09](#)

قيل له فلما فقد الامل انفق ما جمعه. والرسول عليه الصلاة والسلام قال كما في الحديث الصحيح اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها. الفسيلة اللي هي النخلة الرسول عليه الصلاة والسلام يحض على الزراعة فيقول لاحدنا وانت بتغرس - [00:30:31](#)

نفخ في الصور. لا تقل لمن ازرعها. خالف طبعك والمركوزة انك لا تعمل الا لهدف. خالف صدعك واغرسها. لماذا لا يغرسها لانه يقول قامت الساعة فمن يأكل منها؟ ولمن اغرسها؟ فكانه قال له خالف ما هو مركز في - [00:31:01](#)

واغرس يبقى العبد لا يعمل الا اذا نصب له اجر. اما اذا لم ينصب له اجر فترة همته. فجعل هؤلاء طلب النعيم الاخروي عقبة من عقبات الاخلاص فضيعوا معنى الاخلاص على سواد الجماهير من المسلمين - [00:31:31](#)

واولياء الله عز وجل للصحابة رضي الله عنهم. حققوا هذا الركن غاية التحقيق لنا اروع الامثلة في ذلك وبهم نفتدي. قال النبي صلى الله عليه وسلم النجوم ام للسماء. فاذا اتى النجوم ما فاذا اتى السماء مسوعة ذهبت النجوم - [00:31:54](#)

فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد. واذا النجوم انكدرت تساقطت يبقى خلاص جاءت القيام. اذا بقاء سجن في السماء علامة امان. طول ما انت بتري النجوم انت في امان. لان النجم اذا سقطت ليس - [00:32:24](#)

بعدها الا القيام. النجوم امانة للسماء. فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد. واصحاب ابي امانة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون. ولما ذهب الصحابة الفتى في هذه الامة. اخذتها وكم من المحن التي نقرأ عنها - [00:32:44](#)

تفسروا الكبد لما يقرأ عن المحن من لدن عثمان الى هذه الساعة. اذا بقاء الصحابة كان علامة امان لهذه الامة طيب ذهب الصحابة يبقى هديهم اذا ارجاعنا لهدي الصحابة اما - [00:33:14](#)

استحضارك لعمل الصحابة واقوالهم امان. وهذا هو المذهب الذي نغشيه. ونزيد المسألة ايضا ان شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن. والثناء - [00:33:34](#)

تيمم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى

اله وصحبه وسلم. العقبة الاخرى - [00:33:54](#)

وهي عقبة كأداء. لكنها موهومة. في سبيل تحقيق الاخلاص. انه قالوا ان العبد اذا فعل ما ابيح له وكان له فيه حظ كان مراديا

للاخلاص كان منافيا للاخلاص. فعدوا ملاعبة الولد والمرأة من الباطل. المنافي للاخلاص - [00:34:14](#)

فترفوعوا عن ذلك. وضيعوا بيوتهم وضيعوا اولادهم وضيعوا نساءهم. وساحوا في الارض طلبا للاخلاص ولم يحرزوا. لانهم طلبوا

السبيل من غير هدي الرسول عليه الصلاة والسلام رضي الله عن ابن مسعود لما قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:45](#)

ولا نعرف شيئا. فعلمنا نحن لا نعرف ما يحبه الله عز وجل ويرضاه كما لا نعرف الذي يسخطه. الا عن طريق الرسول تفعل الفعل قد

يكون مبغوضا الى الله. يكرهك ويلعن فاعله. وانت تظنه قربة. قال - [00:35:15](#)

قال تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. تظنه كالذر في ضوء الشمس لكن يهتز منه العرش نحن لا ندري الا عن طريق الرسول.

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ويكثر من هذه المقالة - [00:35:44](#)

خير الهدي هدي محمد. صلى الله عليه وسلم. فاذا ابتغيت الهدي في غير سبيله لا تصل ابدا هؤلاء الصوفية الذين ضيعوا علم السلوك.

قال قائلهم الطرق الى الله بعدد انفاس البشر - [00:36:09](#)

كم نفس للبشر؟ مليارات بل تقف الارقام عاجزة عن العدل. كم نفس تاخذه انت في حياتك؟ لا تستطيع ان تعد تظن انفاس البشر الى

نفسك. فالطرق الى الله بعدد هذه الانفاس. والله كذبوا - [00:36:30](#)

والله كذبوا. قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الهدي هدي محمد. وقال تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا

السبل. الطريق الحق واحد ولذلك تأتي الظلمات جمعا ويأتي النور فردا في كتاب الله. النور مفرد - [00:36:56](#)

والظلمات جمع. طريق الحق واحد لا يتعدد. وهو ان تمشي خلف النبي عليه الصلاة والسلام كان النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاية

وان هذا صراطي مستقيما فرسم خطا طويلا على الارض. ورسم حوله خطوطا - [00:37:26](#)

انتصارا ثم قال لاصحابه هذا صراط الله. ثم اشار الى السبل الطرق الاخرى القصيرة التي بجنبها الصراط وقال وهذه سورة

الشياطين. على كل صراط شيطان يدعو اليه شروط الشياطين قصيرة - [00:37:48](#)

يمكن للواحد ان يحصل مراده ومناه وهو حي. يعبد المال ممكن يبقى اغنى الاغنياء. يريد الجاه السلطان ممكن يصل اي متعة يمكن

ان يحصلها في الدنيا. ما اراده وجده لكن صراط الله طويل. فقد تموت وانت تمشي لا تصل الى غايته. لكن عزاؤك ان - [00:38:15](#)

انه مستقيم. لو ان اعمى اعمى مشى في طريق الله لا يضل لانه مستقيم. لو مشى في غير طريق الله ضل لانه متعري طريق الله

مستقيم لو مشى فيه اعمى وصل - [00:38:43](#)

فطريق الله واحد. لا يتعدد خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. فما كان هديه اه الشيخان من حديث انس رضي الله عنه قال

جاء ثلاثة رهط الى بيوت النبي صلى الله - [00:39:03](#)

الله عليه وسلم يسألون عن عبادته محبوبون يريدون الجنة. فذهبوا الى الاسوة والقذوة كيف يعمل فيتبعونه في العمل. فسألوا عن

عبادته فاخبر ازواج النبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء في حياته في البيت. رجل كالرجال يكون مع اهل البيت في مهنتهم اذا جاء

وقت - [00:39:23](#)

لا قام الى الصلاة. فلما سمعوا ذلك كأنهم فقالوها. قالوا ده شغل سيد رسول الله عليه الصلاة والسلام يعني غفر الله له ما تقدم من ذنبه

عمل او لم يعمل هو اللي هيفتح الجنة. هو الذي سيهز حلق - [00:39:53](#)

جنة بيده قبل اي مخلوق. فهو عبد لم يعبد واصل. الدور علينا. نحن لا نقلده في ذلك والا هنضيع. فقال واحد اما انا فاقوم ولا انا.

صلي على طول. وقال الاخر - [00:40:13](#)

وانا اصوم ولا افطر. وقال اخو انسى لا اتزوج النساء. وانصرفوا جاء الرسول عليه الصلاة والسلام اخبروه. فافزعه نحو ذلك. هذا هو

الورع الكاذب. الورع الكاذب. افزعه ذلك صعد المنبر الصلاة جماعة اجتمعوا. قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا؟ والله اني لاعلمكم

بالله واشدكم - [00:40:33](#)

كن له خشية. اني اقوم وانام. واصوم وافطر. واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني التمتع بالمباحات ليس عقبة في طريق الاخلاص. بالعكس انما جعل الله المباح لك لتتسلى به عن الحرام - [00:41:03](#)

جعل المباح لك لتتسلى عن الحرام والا النفس لابد لها من تسلية. ان النفس اذا سلت عميت وضع بالمباح حتى لا تدخل في الحرام جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له فمن ضمن ما قال له - [00:41:28](#)

وفي بضع احدكم صدقة. الرجل اذا اتى اهله ياخذ اجر. ولو حظ نفسه في الموضوع. يبقى ياخذ اجره قال ارأيتم ان وضعها في حرام؟ عليه وزر؟ قالوا نعم. قال كذلك اذا وضعها في حلال - [00:41:51](#)

كان له اجر فشلاه بالحلال عن الحرام. فجعل الله عز وجل الرخص والمباحات لهذه النفس الضعيفة الرسول عليه الصلاة والسلام ردهم الى الهدى التم. في صحيح مسلم من حديث حنظلة الاسدي او الاسيدي - [00:42:11](#)

انه لقي ابا بكر الصديق رضي الله عنه في الطريق فقال يا ابا بكر نافق حنظلة. قال له وماذا قال نكون عند النبي صلى الله عليه وسلم فكان نرى الجنة والنار رائعين - [00:42:35](#)

اول ما يعظ الواحد يتصور الجنة والنار كأنه يراها بعينه. فيعمل للجنة ويتقي النار وتشف نفسه ورفق قلبه. فاذا رجعنا الى بيوتنا وعافنا اختلطنا يعني. وعافتنا الاولاد والنساء ضيعات نسينا كثيرا مما سمعنا. واحد يضحك مع الاولاد ويضحك مع المرأة ويقعد يتكلم في الحسابات - [00:42:56](#)

والضيعات واذهب يا فلان لكذا والمستأجر الفلاني اذا لم يفعل كذا طرده ويتكلم الكلام العادي الذي يصلح دنياه. الله فاكرين بقى الشعور اللي كنا كنا بنبكي من خمس دقائق. وخلص الواحد زاهد في الدنيا - [00:43:26](#)

نفاق هذا نفاق الاخلاص يقتضي ان تظل هكذا دائما. بتعيط على طول. خوفا من النار هو ده شعور حنظل. فلذلك قابل ابا بكر فقال نافق حنظل. قال له وماذا؟ فقال له اذا - [00:43:44](#)

اذا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم كانا نرى الجنة والنار رأينا عين. فاذا عافسنا الاولاد والنساء والضيعات نسينا كثيرا مما اسمع فقال ابو بكر وانا والله كذلك. تعال بنا وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:04](#)

فقال حنظلة يا رسول الله نافق حنظلة. قال وما زال؟ قال اذا كنا عندك وسمعنا كلامك كأن نرى الجنة والنار رأينا عين. فاذا عافسنا الاولاد والنساء والضيعات نسينا كثيرا مما تقول - [00:44:24](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو تدومون عندي كما لو تكونون عندي لو تدومون عندي كما تكونون لصافحتكم الملائكة على فروشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة. ساعة وساعة. ساعة وساعة. اي ان - [00:44:45](#)

حد لا يستطيع ان يستقيم كما اراد ولو جهد جهده كله. فيظنون ان العبد اذا فعل ما ابيح لهم وكان له فيه حظنا ان ده مناقص للاخلاص. تعريف الاخلاص ان تبتغي وجه الله - [00:45:15](#)

ولا يكون لك اي حظ نفس في العمل. سبحان الله! سبحان الله! كيف خالفوا هذه الادلة الظاهرة الباهرة قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق من الذي حرمها؟ لك حظ نفس في الفعل. لكن تؤجر. امرأتك امرأة ناشفة - [00:45:35](#)

وانت تريد انك انت تسلي في حياتك. مشاكل كل يوم عايز تسلك حياتك وقمت وانت بتاكل اعطيت لقمة ورفعتها الى فم امرأتك. عايز تخلص حياتك بقى. هو ده حز نفسك في الموضوع. يقوم هو - [00:46:04](#)

ارفع اللقمة الى اي امرأته. يقوم الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لك بها اجر كما ضيع عليه الاجر اذا لم يكن مخلصا لا يؤجر. المنافق المرائي بعمله لا يؤجر معروف. ايؤجر - [00:46:23](#)

وهو غير مخلص ابدأ اذا كان له حظ نفس في الفعل. ومع ذلك اعطاه الاجر فكيف فصلوا وعجزوا الناس عن الوصول الى الاخلاص وهو سهل. الاخلاص سهم كثير من ان الناس لا يصلي بكل اسف. وطبعاً ده يضيع صيامه. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اول ما يحاسب - [00:46:39](#)

عنه العبد يوم القيامة صلاته. فان صلحت صلح سائر عمله. وان فسدت فسدت سائر عمله يقال له صم ولكن لا اجر لك. هذا النمط من

الناس اللي هو لا يصلي. لا يستطيع ان يشرب ولو كان - [00:47:09](#)

عجيب! لا والله عجب! لا يصلي! ومع ذلك لا يستطيع ان يفطر. وهو وحده يبقى اول درس واعظم درس نتعلمه من رمضان. الاخلاص.

وان تنقل هذا الاخلاص الى سائر العبادات - [00:47:29](#)

اذا نقلت الاخلاص الى سائر العبادات تذوقت حلاوة القرب. من الله عز وجل. وللحديث بقية في الصلاة ان شاء الله. اقول قولي هذا

واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين - [00:47:49](#)

اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا - [00:48:09](#)

انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين

به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله - [00:48:29](#)

تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان

اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله - [00:48:49](#)

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد محمد وعلى ال محمد كما

صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - [00:49:09](#)

بارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد ايها الاخوة الكرام لا طعم

للدنيا الا بالاخلاص. انت لا تستطيع ان تتمتع - [00:49:29](#)

دنياك الا بالاخلاص. الاخلاص هو خير الدنيا والاخرة. قال قال سعيد بن المسيب رحمه الله مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا

اعظم ما فيها. قالوا وما هو؟ قال ذكر الله. اعظم ما في الدنيا هو ذكر الله - [00:49:49](#)

الله عز وجل هو الذي يطوي لك المراحل. ويقرب لك البعيد. ويعينك على هجير الحياة ذكر الله تبارك وتعالى. الطب النفسي كله يقف

عند اية واحدة في كتاب الله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. هو ده خلاصة الطب النفسي -

[00:50:19](#)

الذي اصلوا له اصولا وكتبوا له كتبنا. واقاموا ادلاء عليه مرضى. يحتاجون الى العلاج. اطباء مرضى لانهم يأمرن المريض بمعصية الله

عز وجل. يمر بسماع موسيقى تهدي اعصابه. اذا لم - [00:50:49](#)

تجربة حب مع فتاة يمر ان هو ايه؟ يتوغل ويقدم مرضى. الطب النفسي كله. في هذه الاية الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا

بذكر الله تطمئن القلوب. نحن المريض نفسيا هي قلبه. هذه محنته. جسمه سليم. يأكل ويشرب لكنه خائف - [00:51:09](#)

خائف من المجهول. والخوف من المجهول اكبر عقبة عند المرضى النفسانيين. لو الانسان نظر في الكتاب ونظر في السنة قال ابراهيم

الحربي رحمه الله ابراهيم الحربي احد الائمة الثقات الكبار من علماء الحديث وهو من تلاميذ الامام احمد بن حنبل. قال ابراهيم

الحربي كنا - [00:51:39](#)

نذهب الى احمد بن حنبل ونحن صبيان فيعلمنا السنة. خلي بالك من الكلمة دي. ايه السنة اللي بيعلمها لهم مش حدثنا فلان واخبرنا

فلان. لا. اذ تقرأ في طواجن بعض العلماء يقول لك ايه كان اماما في السنة - [00:52:09](#)

ترى هذا الوصف لبعض العلماء ولا تراه في علماء اخرين. الامام احمد ابن حنبل يقول لك امام في الحديث والسنة طب ايه ايه الفرق؟

السنة اللي هو العمل. امام في العلم والعمل. اول ما طلب في التراجع واحد يقول لك امام في السنة - [00:52:29](#)

اعلم انه رأس في العمل. فكان بيقول كنا نذهب الى احمد بن حنبل ونحن صبيان يعلمنا السنة. مش يعلمنا الاحاديث من اقوال

الرسول عليه الصلاة والسلام لأ سلوك. قال ابراهيم الحربي رحمه الله من لم يؤمن بالقدر لم - [00:52:49](#)

يتهنى بعيشه يفضل طول عمره صاحي ومعترض ولا يجد الاعتراضه جوابا سائغا يشفي قلبه. اهو فلان دهوت افضل مني في ايه

لماذا يكون غنيا وانا لست بغني؟ انا بجري في الدنيا جري الوحوش وقاعد رجل على رجلي معه فلوس وانا ما معييش. طب ليه؟

اسئلة واعتراف - 00:53:09

ولكن لا يوجد جواب. لا يوجد جواب. تكون النتيجة يصاب بتصلب الشرايين تدي له ذبحة. يحصل له وجلطة في المخ. بسبب كتر الاعتراض ولا احد يشفي غليله. ولا يرد له جوابه - 00:53:33

الله عز وجل تصرف في خلقه على مقتضى حكمته. كل شيء بحكمة. حكمة سجل عنه تجل عنه انت لا تدريها. ليه كل شيء عايز تعرفه؟ قال له مستحيل. مستحيل لتمام الابتلاء والاختبار. لان الانسان اذا انعم الله عز وجل عليه. وكشف له الغطاء والحجب وعرف ان النعمة دي هتدخله جهنم - 00:53:53

يقوم يسببها ويرجع ما دا من الابتلاء والاختبار. فقام حاجب عنه الرؤية. وتركه وانزل عليه امرا ونهيا. افعل كذا لا تفعل كذا. اعطيتك مالا فصد. اخرج الزكاة ده الامر. طب افرض ما طلعتش الزكاة. كشفنا اللوح هيروح في داهية. يقوم يطلع الزكاة. ليس لي ايه -

00:54:23

اسأل ان الله فرضها لا عشان ينجو هو قال لك لا ما ينفعش كده. يبقى ايه؟ يبقى غطينا الايه؟ النهايات. وادى لك امر وادى لك مال خلاص اذا تصرفت على مقتضى الايمان يبقى هتدخل الجنة. ونبلوكم بالخير والشر فتنة. يعطي المال للناس. بعض الناس -

00:54:53

يظن في الله ظن الجاهلية انه بيدي له المال لانه بيعبه. يقول لك ولا كان بيكرهني ما كانش اداني المال ونعمني. لكن ده بيعطيني المال عشان وهذا من جنس ظن المشركين. قال الله عز وجل وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. اقول قولي هذا -

00:55:13

استغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في بكل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر - 00:55:33